

## أديسون يبلغ الثمانين

تمت في اليوم الثاني عشر من شهر فبراير عام ١٩٢٧ ثمانون سنة لأديسون المخترع الأميركي الشهير فأقامت نيويورك بهذه المناسبة حفلات شاققة ضخمة أقيمت في خلالها الخطب تمجيداً وتمتجاً لذلك الرجل الذي أفاض على الإنسانية سبيلانهمراً من الاختراعات المختلفة التي أفادت الصناعة وسهلت للناس المعيشة ووفرت لهم أسباب الثروة والسرور والأشراح وقد وفد على أديسون جمهور كبير من الصحفيين لا يحصى عددهم وضاقوه بكثرة الاسئلة التي ألقوها عليه وملاوا أعمدة الصحف بأجوبتها التي نشروها في أشهر مكان فيها . ولما كان في حياة الرجال العظام درس عظيم مفيد للناس رأينا أن نلخص تلك الاحاديث ليقنيس منها شبابنا ما يفيدهم في حياتهم وما يدعوهم الى العلم بأن الوقت سيف قطع ان لم تقطعه قطك

ان هذا المخترع الشهير يقطن منزلاً ( فيلا ) واقماً في نيو - ديري وأمامه الذي يشتمل فيه عدة مئات من العمال فانه لا يبعد كثيراً عن منزله ويذهب أديسون اليه كل يوم الساعة التاسعة صباحاً بالضبط حيث يشتمل لغاية الساعة الثانية عشرة تماماً ثم يعود لمنزله لمناولة طعام الغداء الذي يخصص له من الوقت عشرين دقيقة فقط يعود بعدها الى معمله حيث يشتمل للساعة السادسة مساء

ان أديسون الآن أصم لا يسمع مطالباً ويؤخذ من أحاديثه انه لما كان في الثامنة عشرة من عمره استخدم موظفاً صغيراً جداً في السكة الحديدية وانه أنشأ أول معمل له في مركبة قديمة من مركبات السكة الحديدية وانه عند ما كان يقوم ببعض التجارب بواسطة الفوسفور حدث انفجار هائل كاد يقضي على حياته ففر لا يلوي على شيء وهو غير مصدق بالنجاة وجعل يمدو على الخطوط الحديدية فرآه الخفير وهو على تلك الحالة المرعبة فظنه قتيلاً فقبض عليه وضر به ضرباً مبرحاً وانه بعد ذلك شعر للمرة الاولى بنقل سمه وأخذ الصمم من ذلك الحين يزداد تدريجاً حتى أصبح الآن لا يسمع شيئاً مطلقاً ومن الغريب أنه لا يستعمل أي جهاز للسمع وقد حاول مراراً أن يخترع جهازاً للصمم فلم يفلح وهو يجيب على الاسئلة التي تُلقى عليه كتابة

أو بواسطة سكر تيره ويقول أن الصمم مقيد لمدة أسباب وجبوة أهمها أنه لا يسمع  
ضجة نيويورك وغوغائها وأنه يعمل في معمله والسكينة التامة المطلقة مخيعة حوله  
ان هذا المخترع العظيم كان معيلاً لنفسه لأنه لم يدخل في صفه مدرسة ولا كلية  
ولا جامعة وهو يقول أن الوقت خير من جميع جامعات الدنيا بشرط أن يستطيع  
الإنسان استعماله والانتفاع به والاستفادة منه ويقول أيضاً أن الوقت هو نزوة  
الإنسانية الشريفة المحققة. وأديسون مشهور بمواصلته العمل بلا ملل خذ لك مثالا من  
نباته في العمل وملازمته لعمله ذلك أنه في صيف عام ١٨٨٨ كان يشتغل لانتاج اختراع  
الفونوغراف فلبث خمسة أيام بلياليها لم ينف في خلالها النوم ولم ينقطع عن العمل  
دقيقة واحدة

ويقول أديسون أن الفونوغراف هو أهم اختراعاته وأصعبها وهو يظهر الآن  
فإناس شيئا بسيطا ولكنه أخذ منه وقتاً طويلاً ونجارب عديدة عصر في خلالها  
أفكاره وما زال دائماً حتى أوصله إلى ما هو عليه الآن من السكامل والاتقان وقد  
انتشر استعماله في جميع أقطار الدنيا وإن شركات عديدة ونجاراً كثيرين قد جمعوا  
بواسطته نزوة كبيرة

## اكتشاف خطير

أصبحت الحمى الوافدة (الانفلونزا) من الأمراض الدورية التي تظهر في شتاء  
كل عام في جميع أنحاء الدنيا وهي سريعة الانتشار وشديدة العدوى كما أنها شديدة  
الفتك في بعض البلاد تحصد النفوس حصداً وقد كانت الوفيات بها في هذه السنة  
في انكلترا كثيرة جداً وكذلك في ألمانيا وإيطاليا وانتشرت انتشاراً هائلاً في هذا  
العام بمصر وفلسطين وسوريا حتى أنه لم يدخل منها منزل واحد ولكنها كانت في هذه  
الجهات بفضل الله سلبية العواقب

حاول أطباء كثيرون من عهد بعيد اكتشاف مكروب هذا المرض فلم يفلحوا  
وقضوا أوقاتاً طويلة في إقامة التجارب وفحص دم المصابين بها وتحليله ولكنهم لم يفلحوا